التفكير التأملي والتحليل اللغوي في القراءات العشر لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم والتذوق اللغوي لدى طلاب معهد القراءات الأزهري

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية
تخصص مناهج وطرق التدريس

إعداد الباحث
أ/ عبد الكريم نصرالله أبو بكر عثمان

معلم القرآن الكريم والتجويد والقراءات بالأزهر الشريف

إشراف

أ.د. سمير عبد الوهاب أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المتفرغ ورئيس القسم ووكيل الكلية للدراسات العليا الأسبق
كلية التربية – جامعة دمياط

أ.د. هادي حسين عبد الله
أستاذ القراءات وعلومها ووكيل كلية القرآن الكريم للدراسات العليا والبحوث
جامعة الأزهر الشريف

١٤٤٣ هـ/ ٢٠٢١ م

التفكير التأملي والتحليل اللغوي في القراءات العشر.

أولا : التفكير التأملي: (مفهومه – أهميته – مستوياته – مهاراته)

أولاً: مفهوم التفكير التأملي :

التفكير لغة: إعمال الخاطر في الشيء (جمال الدين بن منظور،١٩٩٢،ج،٥ ٦٥)

التفكير التأملي اصطلاحاً: تفكير موجه يوجه العمليات العقلية إلي أهداف محددة، فالمشكلة تحتاج مجموعة استجابات معينة من أجل الوصول إلي حل معين ،وبذلك نجد ان التفكير التأملي هو النشاط العقلي الهادف لحل المشكلات .(وليم عبيد وعزو عفانة ،٢٠٠٣، ٥٠)

يعد التفكير التأملي أساس كل تفكير لأنه يبنى على التأمل في الأساس ،ولقد اهتم القرآن الكريم بالتفكير التأملي بل جعله من أسس العبادة الرئيسية وركز عليه قبل أن يعرفه العلماء والناس بمئات السنين .

ولا غنى عن التفكير ؛ فلقد أصبح من وظيفة التربية أن تُعنى بتعليم الناس كيفية التفكير ، وتدربهم على أساليبه الجديدة ؛ ليشقوا طريقهم في الحياة بنجاح ، ويدعموا بناء الحضارة ، فالإنسان في وقتنا الحاضر أصبح في حاجة ماسة إلى تعلم طرق التفكير ، والتدرب على مهاراته ، ويؤيد هذا القول ما ذكره عيسى ومصالحة بقولهما " إن من أهم العبارات التربوية التي لها قيمة " تعليم الطالب كيف يتعلم " و " تعليم الطالب كيف يفكر ، وقد جاءت هاتان العبارتان مع تفجر المعرفة الكبير بما يعنى أننا لا نستطيع تقديم كل المعرفة للطلاب فى مراحلهم الدراسية المختلفة (حازم عيسى ، وعبد الهادي مصالحة ، ٢٠٠٥ ، ٤٩٠)

ويعد التفكير من أهم متطلبات هذا القرن، إذ لا يمكن تصور الحياة الإنسانية على الأرض وما أنجزه الإنسان فيها من دون التفكير ، فكل صور الحضارة من نتائج التفكير . (مجدى إبراهيم ، ٢٠٠٥ ، ٦٩٣)

وتزداد الحاجة إليه فى " عصر التدفق المعرفي الذى يتميز بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة ، نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في كافة مجالاته ؛ مما جعل هناك حاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة تنمية مهارات التفكير ؛ لصنع أفراد قادرين على مواكبة هذا التطور الهائل ، وما ينطوى عليه من متغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها ، ومواقف تتطلب الفهم ، والتفسير ، والتحليل ، والتعليل للوصول إلى استنتاجات صحيحة ؛ وبذلك يعد التفكير الأداة الحقيقية التى يواجه بها الإنسان متغيرات العصر ، ومن خلال التفكير تتكون معتقدات الفرد ، وميوله ، ونظرته لما حوله ، وعليه فإن اهتمام المجتمعات أصبح ينصب على تنمية مهارات التفكير لدى أفرادها ؛ لكى تفيد منهم الفائدة المثلى . (خالد العتيبى ، ٢٠٠١ ، ٢٩)

ثانياً : أهمية التفكير التأملي :

إن للتفكير التأملي أهمية كبيرة إذ يجعل الطالب يخطط دائماً ويراقب ويقيم أسلوبه فى العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار ، ويقوم التفكير التأملي على تأمل وتمعن الطالب في كل ما يعرض عليه من معلومات ؛ وهذا بدوره يبقى أثر التعلم فى عقل المتعلم ، وهذا يؤكد على التعلم ذى المعنى وهو جوهر ما تركز عليه استراتيجيات التدريس الحديث (عبد العزيز القطراوى ، ٢٠١٠ ، ٤٧)

وتتضح أهمية ممارسة الطلاب لتلك الأنشطة إذا علم أن من أهداف التعليم أن يهيئ الطلاب للتعامل مع جميع المواقف التي يقابلونها فى حياتهم اليومية أو العملية فيما بعد ، فالحياة اليومية متطورة ونامية ، ومن ثم ينبغي أن يعد الأفراد للإفادة مما تعلموه من معلومات ومهارات واتجاهات فى التعامل مع مواقفها ومشكلاتها الجديدة . (حسن زيتون ، ٢٠٠١ ، ٣٠٨)

إن المتعلمين الذين يفكرون تفكيرا تأمليا يصبحون على علم ودراية ، ويتحكمون فى تعلمهم بممارسة نشاطات يعرفونها ، كما يعرفون ما يحتاجون معرفته وكيفية الوصول إليه.

(shoy & Oo , 2012 , 168)

ويضاف إلى ما سبق :

- يتضمن التفكير التأملي التحليل واتخاذ القرار وقد يسبق عملية التعلم أو يحدث في أثنائها وبعدها عندما يفكر الطالب تفكيرا تأمليا ويصبح قادرا على ربط الفكر بالخبرات السابقة والحالية والابتداء بها .
- يعد من الهارات المهمة لحل المشكلات .
- يساعد المتعلم على التفكير الجيد بالعمليات اللازمة لحل المشكلات.
- يساعد الفرد على أن يوجه حياته بذاته ، ولا ينساق للآخرين .
- يجعل الفرد أكثر سيطرة على تفكيره ، ويتيح له استخدامه بنجاح .
- ينمي الثقة بالنفس لمواجهة المهمات المدرسية. (فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٥ ، ١١٧ – ١١٨)

ثانياً: التحليل اللغوي (مفهومه،أهميته ، مستوياته ، علاقته بالقراءات العشر)

أولاً : مفهوم التحليل اللغوي:

التحليل في اللغة فهو: مشتق من الفعل (حلل) وحلل الشيء رجّعه إلي عناصره، ويقال حلل الدم، ويقال حلل نفسه فلا بد من دراستها، لكشف خباياها، و(التحليل)تحليل الجملة بيان أجزائها ووظيفة كلّ منها.(إبراهيم مصطفى وآخرون،٢٠٠٥)

ويعرف التحليل اللغوي بأنه :القدرة على الفحص لمادة علمية ما، وتجزئتها إلي عناصرها ،وتحديد ما بينها من علاقات ،وفهم البناء التنظيمي لها ، وقد تكون المادة العلمية نصّاً أدبيّاً أو علميّاً أو تاريخيّاً ،أو عملاً فنيّاً أو خريطة أو تجربة علميّة إلي غير ذلك من صور المادة العلمية .(حسن شحاته،وزينب النجار،٢٠٠٣، ٩٠)

وذهب نعمان بو قرة،(٢٠٠٩، ٥٩) إلي أنه :عملية فك البناء لغويّاً وتركيبيّاً من أجل إعادة بنائه دلاليّاً ،وذلك بتحديد الأجزاء المراد تحليلها ،وبيان دورها ،وكشف العلاقات بينها وتفسير الإشارات الواردة فيها.

ويعرف بأنه :مدخل بنيوي يقوم على أساس أن دراسة اللغة تندرج في أربعة مستويات هي: مستوى الأصوات ،مستوى الصرف ،مستوى النحو ،مستوى المفردات .(علي مدكور ،إيمان هريدي ،ورشدي طعيمة ،٢٠١٠، ٢٦٨)

وعرّفه (محمد عبد العزيز،٢٠١١، ٢١٣) بأنه: المدخل الذي يدرس النظام أي وحدات اللغة وقواعدها وعلاقاتها .

ويعرف أيضاً بأنه : تحليل اللغة إلي مستويا تها الصوتية ،والصرفية ،والنحوية ،والدلالية .(عبد التواب الأكرات ،٢٠١١، ١٦٦)

ومما سبق يتضح أن توجيهات الباحثين في تعريف التحليل اللغوي تشمل النظر إلي التحليل باعتباره :

١ تفكيك البنية اللغوية إلي عناصرها (صوت وصرف ونحو ودلالة).

٢ تحليل عناصر البنية اللغوية بعد تفكيكها، بهدف الكشف عن العلاقات بينها.

٣ إعادة تكوين الكل من اجزائها لفهم البناء التنظيمي له .

٤ يستخلص من ذلك أن التحليل اللغوي هو : عبارة عن تفكيك النص اللغوي إلي العناصر الأوليّة له ثم إعادة تركيب هذه العناصر مرة أخرى للوصول إلي الفهم الكامل للقراءة أو النص المراد تحليله .

ثانياً : أهمية التحليل اللغوي:

تتمثل أهمية التحليل اللغوي في كونه

- يقوم على تحليل القراءات الواردة في الآيات القرآنية،

نحويّاً،وصرفيّاً،وصوتيّاً،ودلاليّاً،بشكل متكامل من الطالب مع معلمه٠

- إجراءات التحليل اللغوي السليم ضمن مستوياته الأربعة ،يمكن الطالب من تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم ومهارات التذوق اللغوي ،وتجعله أكثر دقة على التركيز وفهم القرآن الكريم، وتدبر معانيه.
- تمكنه من ضبط قراءته وعدم الوقوع في اللحن القرآني.
- تكوين القدرة على التواصل اللغوي لدى متعلم اللغة من خلال التعرف على مستويات التحليل اللغوي وتكوين الكفاءة اللغوية.
- تحقيق مبدأ وظيفة اللغة و تحقيق النمو اللغوي للمتعلمين.
- دراسة اللغة عن طريق مراحل التحليل اللغوي يساعد في إعداد المناهج الملائمة للمستوى التعليمي،وذلك من خلال التدرج في دراسة مستويات اللغة.
- استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً .
- مساعدة الطالب على فهم ما يقرأ ويسمع فهماً دقيقاً.
- قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن.

وقد أكدت على أهميّة التحليل اللغوي عديد من الدراسات والبحوث التربويّة، التي أهتمت بدراسة النص اللغوي ، وخصائصه ،ومستوياته ،لتحقيق كثير من الأهداف التعليمية المرجوّة من تدريس مستويات التحليل اللغوي ،منها دراسة (إيمان فتحي،٢٠٠١) ودراسة (إيمان محمدو٢٠٠٨) ودراسة (مروان أحمد،٢٠١١) ودراسة (رانيا محمد،٢٠١١) ودراسة (جمال محمود،٢٠١٢).
وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وأسس البرنامج وطرق المعالجة.

ثالثاً : مستويات التحليل اللغوي:

التحليل اللغوي له أربعة مستويات وهي:المستوى الصوتي ،والمستوى النحوي ،والمستوى الصرفي والمستوى الدلالي ،وهذه المستويات الأربع يرتبط بعضها ببعض ارتباط وثيق .

وقد رأى العلماء أنه لا توجد حدود فاصلة بين هذه المستويات ،فلا يمكن استبعاد مستوى منها فأصوات اللغة تتأثر بالصيغ والصيغ تتأثر هى الأخرى بالأصوات فالتغيرات الصرفية تقوم على عناصر صوتية وليست الوحدات الصرفية إلا أصواتاً ،والصوت والصيغة كلاهما يتأثر بالمعنى (محمود عكاشه٢٠٠٥، ١٥)

ولكل مستوى من هذه المستويات أهميته الخاصة فى بنية اللغة،لاسيما الدلالة ؛لأن المستويات اللغوية تتآزر فيما بينها، لتأدية الفهم الذى هو نتيجة طبيعية لعملية التناسق الشكلي المنضوية تحت نظام يعرف بالتركيب ،أو بعبارة أخرى ، يمكن دراسة وصف اللغة انطلاقاً من الدلالة الصوتية ،والصرفية ،والنحوية، بوساطة وحدات لغوية خاصة ،إذ تعرف هذه الدلالات بالدلالة التعبيرية، أوالدلالة المركزية(أشواق النجار٢٠٠٧، ٢٤)

وبيان هذه المستويات تفصيلاً كا التالي :

أولاً المستوى الصوتي:

الصوت اللغوي هو: أصغر وحدة منطوقة مسموعة يمكن الإحساس بها عند التحليل اللغوي ،ولايمكن النطق بها إلا في مقطع يكون فيه الصامت مصحوباً بصائت ، أو صائت مصحوباً بصامت .(صبري المتولي ،٢٠٠٦)

أما التحليل الصوتي فهو :خطوات إجرائية يوظفها المعلم مع دارسيه لتعينهم بشكل مباشر، في اكتساب المهارات الصوتيّة العربية ، وتخزينها واستدعائها عند طلبها ، وعلى ذلك فتحليل الأصوات العربية يعني بها : تحليل الكلمات العربية إلي مقاطع صوتيّة ، وهذا يتطلب نطق الكلمات ببطء وفقاً لمكوناتها من المقاطع الصوتيّة ، وقد يعنى بها : تحليل الكلمات العربية وفقاً لمخارج حروفها وصفاتها ،وكلا الأمرين يتطلب تكثيف التدريبات الصوتيّة التي تهتم بتثبيت مهارات الاستماع والنطق والكلام ،أي تهتم بتدريب الدارس على اللغة المنطوقة .(محمود عبده ،٢٠١٣)

يقوم التحليل الصوتي للغة على تحليل الكلمات إلي وحدات صوتيّة صغيرة ،مجردة منعزلة عن سياقاتها، على أساس من اختلاف الدلالات، فيركز التحليل على مواضع نطق هذه الوحدات أو الأصوات وصفاتها ،ومثال ذلك : قال ،نال ، سال ،حال ، جال ،وغيرها فلكل كلمة نطق يختلف عن الأخرى، ومعنى يختلف أيضاً،واختلاف المعاني في هذه الكلمات سببه اختلاف الصوت الأول ، والتعرف على حقيقة الأصوات المختلفة في بنية هذه الكلمات صوتاً صوتاً ، والتعرف على كيفية تكوينها ،من خلال معرفة مخرج كل صوت وصفاته المكونة له .(عبد التواب الأكرت ،٢٠١١، ١٦٦)

ثانياً:المستوى الصرفي.

المستوى الصرفي: هو الذي يبحث في بنية الكلمة وهيأتها ومشتقاتها اللغوية وصيغها ،وما يطرأ عليها من تغير لفظي ومعنوي ،وما يتعرض لها من زيادة وحذف ،وإبدال وإعلال وإدغام ، وتقديم وتأخير، فضلاً عن الميزان الصرفي والاشتقاق بأنواعه.(محسن علي ،٢٠١٠، ٢٧)

إذن موضوع علم الصرف هو: معرفة أصول الكلمة في جميع أحوالها وكيفية التصرف في أسمائها وأفعالها ، وما يتصل بذلك من أحوال الحروف وترتيبها واختلاف مخارجها وبيان تركيبها والأصلي منها والمزيد، والمهموس والرخو ، والشديد ، والصحيح والمعتل ،وكيفية التثنية والجمع ،والفصل والوصل ، والابتداء والقطع وأنواع البنية وتغيرها عند اللواحق ، وكيفية تصريف الفعل ،وتميز الجامد من المشتق وأصنافالاشتقاق، وكيف هو على التفصيل والإجمال .(أبو العباس أحمد ، ٢٠٠٦، ٢٠٧)

المستوى الصرفي في التحليل يهتم بتحديد بنى الكلمات ، وذكر أنواعها وما يطرأ عليها من تغيرات ، فهو يهتم بوزن الكلمة والتبدلات الصوتية الطارئة عليها، كالإعلال والإبدال والإدغام والحذف والزيادة، ويعتمد التحليل الصرفي على الدلالة اللفظية لتحديد نوع الكلمة

من المشتقات ، فالوظيفة الدلالية لاسم الفاعل، تختلف عن الوظيفية الدلالية لصيغ المبالغة ، وهكذا .(محيي الدين محسب،٢٠٠١)

ثالثاً: المستوى النحوي.

يشكل المستوى النحوي ركناً أساسياً في نظام اللغة العربية ،لما له من أثر في تركيب الجمل ودلالتها ،إن المستوى النحوي يعني الإعراب والعوامل النحويّة ،وقواعد تركيب الجمل اسمية وفعليّة ، مثبتة ومنفيّة ، خبريّة وإنشائيّة ،ويدرس العلاقات بين عناصر الجملة وعلاقة الجملة بما قبلها وبعدها ،فعلم النحو يبحث في الحركات الأواخر من الكلمات من حيث البناء والإعراب فضلاً عن قواعد تركيب الجمل ، وعلاقة الكلمة في التركيب اللغوي بما قبلها وما بعدها .

فعلم النحو قديماً هو العلم الذي يعرف به ضبط أواخر الكلمات ، ومعرفة حالتها بناءاً وتركيباً وإعراباً، أما المفهوم الحديث له فهو :علم البحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص ،كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة ،أي أنه يبحث في الارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة ،أو العبارة وغير ذلك من وسائل لها علاقة بنظم الكلام وتأليفه .(علي الحلاق ٢٠١٠، ٣٠٢)

فالنحو طريق للتكلم بكلام العرب على حقيقته من غير تغير ولا تبديل، وبه تتحقق الفوائد وتتبين المقاصد ،فهو ميزان اللغة والقاموس الذي يحكمها ، به يصلح اللسان ، ويسّوي السبيل أمام البيان والخطأ فيه لحن ، واللحن عيب في الكلام ، وغموض في الدلالة والبيان سماعه لا يريح ،وتفشيه في الكلام قبيح ، فمعرفة النحو وقاية من اللحن الذي وقع فيه بعض الأولين والكثير من اللاحقين من القرّاء والمتحدثين ، ويعد مفتاح النور على ما في السطور، به تعرف المقاصد وتتسع اللغة وتلبي حوائج السامعين ،وتضيئ سبيل القارئين فهو من اللغة ركيزتها ودعامتها ،عليه يقوم فروع اللغة فلا كلام من دونه ، ولاكتابة، ولا أدب ،ولابلاغة ، فهو خادم الجميع ولا استغناء عنه .(محسن عطيّة ،٢٠٠٩).

أهمية دراسة التحليل النحوي :

- تمكين الطلبة من محاكاة الأساليب الصحيحة لغويّاً.
- تنمية القدرة على الملاحظة الدقيقة والربط وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة.
- تمكين الطلبة من سلامة العبارة،وصحة الأداء وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام.
- تمكين الطلبة من ترتيب وتنظيم المعلومات في أذهانهم،وتدريبهم على دقّة التفكير والتعليم والاستنباط.

- وقوف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها ،لأن قواعد النحو ماهي إلا وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ ،وبيان التغيرات التي تحدث في الفاظها وفهم للأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها .(علي الحلاق ،٢٠١٠، ٣٠٦)
- القدرة على تحليل القراءة نحويّاً ومعرفة الأثر المترتب على ذلك

رابعاً :المستوى الدلالي :

يتناول هذا المستوى دراسة المعنى من جوانبه كافة سواء أكان ذلك متّصلاً بالمفردات أم بالتركيب، ويبحث في القضايا الاجتماعية والنفسية المتعلقة بالمعنى، ويهدف إلى تحديد المعنى في ذهن السامع أو المتلقي. (علي زويّن ،٢٠١١، ٢٠)

ويتمثل هذا المستوى في أنّ لكل كلمة معنىً مخصوصاً وطريقة في الاستعمال ،يختلف إذا اختلف في الكلمة عدد حروفها أو ترتيب هذه الحروف ،أو تغيّر فيها ضبطها فصارت تؤدي معانٍ جديدة.(فهد زايد،٢٠٠٩، ١١٩)

وتُعد الكلمة أصغر وحدة معنوية في التركيب اللغوي ،ومن شروط معرفة دلالة الكلمة هو السياق الذي ترد فيه ،فلكل كلمة دلالة وطريقة استعمال، وعلى أساس معرفة دلالة الكلمة في السياق يتم التوصّل إلي معرفة معنى التركيب .(محسن عطية ،٢٠١٠، ٢١٥)

رابعاً : العلاقة بين مستويات التحليل اللغوي :

ومن خلال ماسبق يتضح لنا أن هناك علاقة بين مستويات التحليل اللغوي ،فهي على اختلاف خصائصها وتخصصاتها تتفاعل فيما بينها ، والعلاقة القائمة بين هذه المستويات اللغوية علاقة منظمة ومنسقة ، وبها نستطيع أن ندرك أن نظام المعنى في الجملة العربية يخضع لنهايات الكلمات تلك النهايات المتعلقة بظاهرة الإعراب ؛ التي تمتاز بها اللغة العربية دون سواها ، هذه الظاهرة تترجمها وحدات ، وعناصر لغوية تعمل بواسطتها من الناحية الصوتية والصرفية والنحوية والسياقية كلها في حقل علمي ومعرفي واحد هو الحقل الدلالي .

المحور الثالث :القراءات العشر:(مفهومها، أهميتها، مزاياها)

أولاً : مفهومها :

القراءات في اللغة :جمع قراءة ،وهي مصدر قرأ، يقال : قرأ ،يقرأ ،قراءة ،وقرآناً ،بمعنى تلا ،فهو قارئ .(الفيروز آبادي ،٢٠٠٥، ٦٢)

والقراءات : هي العلم الذي يعنى بكيفيّة آداء كلمات القرآن الكريم ،واختلافها معزوّاً إلي ناقله.

(محمد بن الجزري ،٢٠١٠، ٣)

وتعرف بأنها: علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق.(محمد الدمياطي، ٢٠٠٦، ٥)

ويستخلص مما سبق أن القراءات القرآنيّة : تدور حول كيفية النطق بكلمات القرآن الكريم وأدائها،من حيث الحذف والإثبات ،والتقديم والتأخير ،والتحريك والتسكين، وغيرذلك ،مشروطاً باستمداد ذلك من النفول الصحيحة المتواترة عن علماء القراءات الموصولة إلي سيدنا رسول الله ﷺ

ثانياً : أهميّتها:

تعتبر القراءات القرآنيّة من أقدم العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم ،لأنها صحبت النص القرآني منذ بداية نزوله ، ولصلتها الوثيقة بالنحو ،والصرف ،والبلاغة ، والتفسير ، وغيرها من العلوم التي لها صلة بالقرآن الكريم ،فالعناية بها نتيجة مباشرة للعناية بالقرآن الكريم في نصّه كتابة وتلاوة ،واللغة باعتبارها الوعاء الذي نزل به القرآن الكريم ،يحتاج إليها المقرئ ،والمفسّر، والمحدّث ،والفقيه ،واللغوي على السواء.

ويؤكد ذلك الإمام شهاب الدين القسطلاني (١٤٣٤) حيث قال:القرآن ينبوع العلوم ومنشئوها ،ومعدن المعارف ومبدؤها،ومبنى قواعد الشرع وأساسه ،وأصل كل علم ورأسه ،والاستشراف على معانيه لا يتحقق إلا بفهم وصفه ومبانيه ،ولا يطمع في حقائقه التي لا منتهى لغرائبها ودقائقها إلا بعد العلم بوجوه قراءاته ،واختلاف رواياته ،ومن ثم صار علم القراءات من أجل العلوم النافعات .

وأهميّة ومكانة علم القراءات تتجلى واضحة من خلال نظرنا لآثارها وفوائدها ،فبها تثرى الأحكام التشريعيّة الفقهيّة ،وتترجّح الأوجه التفسيريّة الأخرى ،والشواهد النحويّة، والصرفيّة ،ومن القراءات أيضاً تتجلى وجوه إعجاز القرآن الكريم ،ويبرز سموّ بلاغته وفصاحته ،واشتمال القرآن الكريم على القراءات المتعددة ميزة لا نظير لها في الكتب السماوية السابقة.

ثالثاً- أسس التفكير التأملي والتحليل اللغوي في القراءات العشر :

يعتمد التفكير التأملي والتحليل اللغوي في القراءات العشر على مجموعة من الأسس يمكن عرضها كالتالي :

أ ـ دقة الملاحظة والانتباه والتركيز أثناء القراءة: وعدم الاكتفاء بالقراءة العابرة، أو قراءة التصفح السريعة فالقرآن الكريم بقراءاته العشر يحتاج إلى التدبر والتحليل وطول التأمل، والتفكير الممتد، وملاحظة القراءات المختلفة في كل كلمة فضلاً عن تدبر المعاني والأحكام. ففي سورة غافر في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ ﴾ غافر: ٦٢

فى قوله تعالى (أو أن) قرأ ابن عامر وأبو عمر ونافع وأبوجعفر والمكي بعض القراء بحذف الهمزة التي قبل الواو وقرأ باقي القرّاء بإثباتها ، وفى قوله تعالى (يَظهر) قرأ حفص والمدنيّان والبصريّان بضم الياء وكسر الهاء .

وقرأ باقي القرّاء بفتح الياء والهاء وفى (الفساد) قرأ بنصب الدال حفص والدنيّان والبصريّان بنصب الدال وقرأ باقي القرّاء برفعها ، عند تحليل هذه القراءات والتأمل فيها نجد أن كل قراءة تضيف معنى جديد غير القراءة الأخرى .

ولا يفطن لهذا الفرق إلا صاحب القراءة الواعية والملاحظة الدقيقة ، ومثل هذه القراءة الواعية تجعل القارئ منتبهاً لكل كلمة ،بل كل حرف ، والتفكير المقصود الهادف هو التفكير الذى يؤدى إلى نتائج إيجابية في حياة الفرد وحياة الجماعة ، وهذا التفكير لا يحدث إلا إذا قام الفرد بتوجيه انتباهه توجيهاً مقصوداً نحو الموضوع الذى يريد أن يفكر فيه وإلا سيقع في الغفلة التي نهى الله عنها ووصف بها المشركين والمعرضين عن آياته ،

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأعراف: ٦٤١

ويفرق بعض الباحثين بين نوعين من الانتباه انتباه استسلامي لا إرادي ينتقل فيه الشخص بين أشياء كثيرة دون غرض ،وانتباه نشط فعال يتركز في شيء معين دون سواء، ويتصف بانحرافه عن كل ما علاقة له بالشيء الذى يركز فيه ولتدريب الانتباه على التركيز دور كبير فى تنمية التفكير ويمكن أن يتم ذلك بأن يعتاد والمرء تنفيذ جميع الأمور بكل انتباه مهما كانت هذه الأمور بسيطة وذلك أمر إرادى يتم بسيطرة الإنسان على نشاطه الذهني وتوجيهه الوجهة الصحيحة في جميع الظروف .

والقرآن الكريم يستخدم أساليب متنوعة لإثارة التفكير ، من ذلك ما جاء فى بدايات بعض السور من حروف مقطعة ، فإن لتصدير السور بهمزة الحروف جذباً لأنظار المعرضين

عن هذا القرآن إذ تطرق أسماعهم لأول وهلة ألفاظ غير مألوفة فى تخاطبهم فينتبهون إلى ما يلقى إليهم من آيات بينات .

وقد استخدم القرآن الكريم أسلوب القسم فى فواتح السور وذلك فى سور كثيرة من أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١ ﴾الذاريات:١ ، وقوله : (والسماء والطارق) الطارق : ١ ، وقوله تعالى : (والسماء ذات البروج) : ١ ، وقوله تعالى : (والتين والزيتون ، وطور سنين) التين : ١ – ٢ ، وفى ذلك إثارة للانتباه وتوجيه للسامع كى يوجه طاقاته الذهنية للاستماع للقرآن والتركيز فيما يتلى (محمد نجاتى ، ١٩٨٤،١٨٤)

ب – الموازنة بين القراءات المختلفة للكلمة الوحدة : فمن عجائب القراءات اختلاف قراءة الكلمة الواحدة من موضع لآخر ومن سياق لآخر مما يستدعى التحليل اللغوي لهذه القراءة والتفكير التأملى لمحاولة الوصول لسبب اختلاف القراءة في بعض المواضع لنفس الكلمة .

لقد وردت كلمة (سحر) في مواضع كثيرة في القرآن الكريم وقرئت هكذا (سحر) إلا فى أربعة مواضع فى القرآن الكريم فقط . فقد قرأها بعض القراء (ساحر) على أنها اسم فاعل والبعض قرأها (سحر)، في سورة المائدة فى قوله تعالى:﴿ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ۝١١٠ ﴾ المائدة: ١١٠ ، وفى سورة هود فى قوله تعالى:﴿ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ۝٧ ﴾ هود: ٧

قرأها حمزة والكسائي وخلف العاشر (ساحر) مكان قراءة الباقيين (سحر) والموضع الرابع فى سورة يونس فى قوله ﴿ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ۝٢ ﴾ يونس: ٢، دخل مع حمزة والكسائي وخلف العشر ابن كثير وعاصم ،وفى باقي المواضع غير المواضع الأربعة السابقة بقراءة واحدة فقط في كل القرآن .

وعلى القارئ أن تستوقفه هذه القراءات المختلفة لنفس الكلمة وعليه أن يحللها لغويّاً ،وأن يتأمل فيها،وأن يوازن بينها من حيث الزيادة والنقصان .

ج – إعمال العقل في اختلاف القراءات : فكلام الله يحتاج إلى إعمال في كل كلمة ومراعاة السياق والحالة النفسية التي وردت فيها الكلمة ففي قفوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ۝٤٨ ﴾ ال بقرة:٨٤

ففى قوله : (ولا تقبل منها شفاعة) قراءتان متوازيتان الأول : (ولا تقبل) بتاء التأنيث وبها قرأ ابن كثير ويعقوب الحضرمى .
الثانية : (ولا يقبل) بياء التذكير وبها قرأ الباقون ، فينبغى للقارئ الجيد أن يسأل نفسه لماذا قرئت كلمة (يقبل) مرة بالتذكير ومرة بالتأنيث .
ولماذا جاءت كثير من القراءات بهذه الطريقة ويعمل عقله ليستخرج المعاني البلاغيّة لاختلاف وتنوع هذه القراءات.

د - إمعان النظر في ما فيه أكثر من قراءة : وعدم الاكتفاء بأخذ فكرة أو الوصول إلى تفسير سريع فكلما كرر القارئ قراءته وحلل القراءة وأمعن النظر فيها استخرج العجائب لذا ظل القرآن معنى معجزة لكل العصور ،كما في قوله تعالى (يرونهم مثليهم رأي العين) آل عمران :١٣ ،قرأ أبوجعفر ونافع ويعقوب (ترونهم) بتاء الخطاب ،وقرأ باقي القرّاء بياء الغيبة.

وقد أكد القرآن الكريم على التدبر فى قوله تَعَالَىٰ:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ **النساء:٨٢**

وقوله تَعَالَىٰ:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ **محمد: ٢٤.**

هـ - البحث عن الفروق الدلالية للقراءات فى كتب التفسير : ومحاولة الوصول إلي سبب اختلاف القراءات وخاصة التفاسيير التي اهتمت بالجانب البلاغي .

و - الإثارة العقلية : وهى قمة التحدي حيث إن جوهر التفكير التأملي هو إثارة العقل والتفكير بأكثر من طريقة وعدم جمود الفكر بل طرح ما يخطر بباله من أمور لها صلة بالموضوع ثم اختيار ما يناسب اللغة والعقل والمنطق والسياق والشرع .

ز – الوصول إلى استنتاجات عقلية ذاتية فيما يتعلق باختلاف القراءات : وهى نتاج ما سبق من تفكير وتأمل وإطالة نظر و إثارة عقلية حيث خرج القارئ باستنتاج منطقى له تبريره وليس قائما على خرافة أو مقدمات خاصة .

وبشكل عام هناك كثير من الأسس التى ينبغى مراعاتها في التفكير التأملي والتحليل اللغوي وتشجيعه في البيئة الصفية لدى الطلاب كما ذكرت ميسر عودات على النحو الآتي:

- عرض المعلومات في صورة مشكلات ، وأن تكون هذه المشكلات واضحة في أذهان الطلاب لكى يألفوا حل ما يعترضهم من مشكلات في حياتهم .
- إشراك الطلاب فب التفكير والتحليل اللغوي، ووضع الخطط للمواقف والمشكلات التي تواجههم في حياتهم الدراسية.

- توجيه المعلم للطالب توجيهاً صحيحاً فى أثناء ملاحظته للأشياء والظواهر لأن الملاحظة تجعل الطالب يمعن النظر والتفكير والتحليل فيما يحدث حوله ، وبالتالى الوصول إلى بواطن الأمور .
- طرح الأسئلة التى تثير اهتمام الطلاب حول قضية أو موقف أو مشكلة، بحيث تدع إلى التساؤل والدهشة والتفكير العميق ، حيث إن طرح الأسئلة المثيرة للتفكير يوفر لهم بيئة تعليمية غنية تثرى معلوماتهم .
- تزويد الطلاب بمواد قرائية تتضمن مناقشات واستنتاجات .
- تحفيز الطلاب على ابتكار فكر جديدة وطرح حلول بديلة ومن ثم مكافأته على تلك الفكر والحلول .
- تقديم الأسئلة التي تتطلب أكثر من إجابة أو رأى أو فكرة .
- تحفيز الطلاب على التفاعل الاجتماعي وتشكيل جماعات تلقائية وتهيئة المواقف الاجتماعية الأوسع .

(ميسر عودات ، ٢٠٠٦ ، ٧٦-٧٥)

من هنا يعد المعلم من أهم عوامل نجاح برنامج تعليم التفكير التأملى والتحليل اللغوي ؛ لأن النتائج المتحققة من تطبيق أى برنامج لتعليم التفكير التأملي والتحليل اللغوي ومهاراتهما تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذى يمارسه المعلم داخل الغرف الصفية ، وينبغى للمعلم خلق الظروف التى تغذى التفكير التأملى والتحليل اللغوي ومنها :

- تطوير الأنشطة والاستفسارات التى تساعد الطلاب على ذكر أى التجارب السابقة ذات صلة بالنقطة الرئيسية .
- استخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة كاستخدام جدول الأعمال اليومية ، والإجراءات المكتوبة لضمان معرفة مدى تعلم الطلاب وفق إطار زمنى محدد .
- توفير الوقت الكافي للتوصل إلى الفهم وإكمال المهام .
- أن تكون البيئة الصفية متاحة لإعادة التركيز على التعلم ، وتنشيط الطلاب وتوجيههم خلال تعلمهم . (Kovalik & Olsen.2010.4)
- مراعاة الاستماع للطلاب ؛ إن الاستماع للطلاب يُمكن المعلم من التعرف إلى فكرهم عن قرب .
- إشراك الطلاب في التفكير والتحليل اللغوي : يتطلب تعليم التفكير والتحليل اندماج الطلاب فى عملية التفكير والتحليل ذاتها التي يقومون بتعلمها أو وضعهم في مواقف تحتاج منهم ممارسة نشاط التفكير والتحليل وليس إشغالهم فى البحث عن إجابة صحيحة

لكل سؤال ؛ لذلك فإن الملعم الذى يدفع الطلاب إلى الامتثال والتوافق مع الآخرين في كل شيء يقتل التفكير والتحليل والأصالة والإبداع لدى الطلاب .

- طرح الأسئلة التي تثير الاهتمام من خلال تشجيع المناقشة والتعبير .
- يحتاج منهج الطلاب مرجعا للتعبير عن آرائهم : من خلال مناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومعلميهم ، وعلى المعلم أن يُهيئ لطلابه فرصا للنقاش ، ويشجعهم على المشاركة فيه .
- تقبل فكر الطلاب : يتأثر التعليم الذى يهدف إلى تنمية التحليل والتفكير بكثير من العوامل التى تتراوح بين العواطف والضغوط النفسية والثقة بالنفس وصحة الطالب وخبراته الشخصية وبين اتجاهات المعلم نحو طلبته ؛ لهذا فإن الملعم مطالب بأن يلعب أدوارا عدة من بينها دور الأب والمرشد والصديق والقائد والموجه ، وعندما يتقبل المعلم فكر الطلاب بغض النظر عن درجة موافقته عليها ، فإنه يؤسس بذلك بيئة صفية تخلو من التهديد وتدعو الطلاب إلى المبادرة والمخاطرة والمشاركة ، وعدم التردد فى التعبير عن فكرهم .
- تحفيز الطلاب على التفاعل الاجتماعي ؛ لتنمية ثقة الطلاب بأنفسهم وكذلك تشكيل للجماعات التلقائية ، وتهيئة المواقف الاجتماعية الأوسع . (حصة الحارثي ، ٢٠١١,٤٨)
- تشجيع التعلم بتشجيع الطلاب على الاستماع الجيد والملاحظة المتأنية ، ثم التأمل والتحليل فى كل ما سبق لإيجاد علاقات .
- إعطاء تغذية راجعة إيجابية : يحتاج الطلاب عندما يمارسون نشاطات التفكير والتحليل إلى تشجيع المعلم ودعمه ، حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم ويستطيع المعلم أن يقوم بذلك دون أن يحبط الطالب ، أو يقسو عليه إذا التزم بالمنحى التقويمي الإيجابي بعيداً عن الانتقادات الجارحة أو التعليقات .
- التركيز المتفاعل على اختيار القليل من الموضوعات وليس فقط التغطية الشكلية للكثير منها.
- جعل الطلاب يوضحون ويبررون آرائهم.
- إنتاج الطلاب لفِكر أصلية وغير تقليدية فى أثناء التفاعل .
- مواجهة الطلاب فى أثناء تعلمهم بالمواقف التى تتحدى إدراكهم ، وتستدعى البحث والتقصى والتفكير العميق القائم على التأمل . (زياد بركات ، ٢٠٠٥ ، ٤)

إن العمليات الروتينية التي تتم في الغرفة الصفية من تسميع ومناقشة وواجبات تجبر الطلاب على إجابات سريعة قبل أن يمضى وقت كاف للتأمل والتحليل؛ لذلك على الملعم أن يشجع التفكير والتحليل اللغوي فى الغرفة الصفية من منطلق أن التفكير والتحليل يحتاج إلى فترات من الصمت ، حيث تتاح الفرصة للطلاب لتأمل الإجابات والإجابات البديلة

ويمكن للمعلم فى هذه الحالة أن يقوم بتوجيه أسئلة تتحدى تفكير الطلاب ، وفى هذه الحالة يواجه الطالب عملاً عقلياً غير عاد والتحدي الذى يواجهه الطالب هذا هو كيفية استخدام المعرفة السابقة لديه فى سبيل الحصول على معرفة جديدة بدلاً من استدعاء المعرفة ، وخاصة أن استدعاء المعرفة السابقة لد الطلاب يتم عادة ضمن أساليب التقويم التقليدية التي عادة ما تقف حائلا أمام ممارسة التفكير التأملي ، وعلى هذا فإنه ينبغي أن يكون المعلم نموذجاً يُختذى به في مجال التفكير والتحليل اللغوي ، والمعلم الذى يشجع الطالب على ممارسة التفكير التأملي والتحليل اللغوي ينبغي له أن يتبع الخطوات التالية من أجل إكساب مهارة التفكير التأملي والتحليل اللغوي :

- التأمل فى الموقف أى القراءة الواعية الدقيقة ؛ حتى يتأكد من أن العبارات والمصطلحات والمفاهيم التى يحتويها الموق تكون مألوفة .
- أن يفحص الطالب عبارات الموقف جيداً؛ لتحديد البيانات المعطاة فيها، ثم تحديد المطلوب إيجاده أي التمييز بين المعطيات والمطلوب.

إن يختار المعلم الطريقة المناسبة التي يساعد بها الطالب على أن يحدد العمليات التي ينبغي إجراؤها وترتيبها لمعالجة الموقف ، عن طريق مناقشة الطريقة المناسبة لطبيعة الموقف ، والتي توضح للطالب الرؤية في اختيار العمليات التي توصل إلى الحل الصحيح ، وأن تقوم الطريقة التي اتبعت في معالجة الموقف ، وهل هي مناسبة أم أن هناك طريقة أفضل ؟ وإذا اتضح في أثناء المناقشة بعض الأخطاء فإنه ينبغي على المعلم أن يتعرف أسبابها وكيفية علاجها ، ثم يوجه طريقته وجهة أخرى .

المراجع العربية والأجنبية

أولاً : <u>المراجع العربية</u>

- أحمد حمدي أحمد مبارك(٢٠١٥):تطوير الأداء اللغوي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.
- اسماء فرغل سيد فرج (٢٠١٥):فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية الوعي الصوتي والكلام والتحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة القاهرة ،كلية الدرسات العليا للتربية.
- .أحمد بن فارس (١٩٧٩):" **مجمع مقايس اللغة**"، تحقيق عبد اليلام هارون ،دار الفكر ،بيروت،لبنان.
- أحمد حسين اللقاني،وعلي الجمل (١٩٩٦):" **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في الناهج وطرق التدريس** "الطبعة الأولى ،عالم الكتب ،القاهرة.
- أبي محمد مكي بن أبي طالب (١٩٧٤):"**الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها**"مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق.
- أحمد سعد محمد (٢٠٠٠):"**التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية**" مكتبة الأدب،القاهرة ،ط٢.
- أكرم محمد(٢٠٠٩): فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب الصف الحادي عشر،رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية ،غزة.
- إبراهيم محمد عطاء (٢٠٠٩):"**المرجع في التربية الإسلامية** " مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
- أحمد الشايب (٢٠٠٣):**الأسلوب :دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية** ،الطبعة الثانية عشرة،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .
- أحمد سهيل عبد الله الريماوي (٢٠٠٠):التذوق الفني ،**المجلة الثقافية**،الأردن ،شوال – ديسمبر.
- أماني محمد بدر البسيوني (٢٠١٥): استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة دمياط .
- أمين محمد محمد أبو بكر (٢٠٩): فاعلية استراتيجية قائمة على المدخل المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة .

- أحمد عبد الكريم عمايرة (٢٠٠٥): أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم ففي التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،،كلية التربية ،اليرموك ،الأردن.
- بدر الدين محمد بن محمد الزركشي (٢٠٠٦):البرهان في علوم القرآن ،تحقيق:أحمد علي،دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع،مصر.
- بديع عوض (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تعليمي قائم على الذكاء العاطفي في تنمية مهارات الانتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الردن : اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة عمان العربية، الأردن.
- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٢٠٠٣):**لسان العرب** ،دار الحديث للطباعة ،القاهرة.
- عصام علي مقداد (٢٠٠٨):"مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة الإسلامية .
- عمر محمد عوني (٢٠٠٨):التذوق اللغوي وأثره في اللغة ،**مجلةأبحاث كلية التربية الأساسية**،المجلد السابع ،العدد الرابع،١٥٤-١٧٢ ،العراق
- عمران أحمد علي (٢٠١٦):"استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المعلم ،جامعة المدينة العالمية،بماليزيا.
- عمر غباين (٢٠٠٤):"تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير ،جهينة للنشر والتوزيع،عمان.
- عماد كشكو(٢٠٠٥) ،أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمى للقرآن على تنمية التفكير التاملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة،" رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية،غزة.
- عبد الرحمن فتحي جروان(٢٠٠٢):**"تعليم التفكير مفاهيمه وتطبيقاته"**،عمان ،دارالفكر للنشر والتوزيع .
- علي أحمد مدكور (٢٠٠٢):**منهج التربية الأسلامية أصوله وتطبيقاته**، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (٢٠٠٦):مقدمة **ابن خلدون** ،تحقيق :إيهاب محمد إبراهيم ،مكتبة القرآن، القاهرة.
- عباس محمود العقاد (د-ت):التفك**ير فريضة إسلامية** ،د.ط،نهضة مصر للطباعة ،القاهرة .

- عبد العزيز جميل القطراوي (٢٠١٠):اثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية مهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ،غزة.
- علي سعد جاب الله (٢٠٠٧):تنمية المهارات اللغوية إجراءاتها التربوية،إيتراك للنشر والتوزيع ،القاهرة .
- علي الشكعة (٢٠٠٧):مستوى التفكير التأملي لدى طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ،**مجلة جامعةلأبحاث العلوم الإنسانية** والعدد(٢١)،اكتوبر،١١٤٥-١١٦٢ .
- عبد الله سرحان محمد القرني (٢٠٠٩):منهج التذوق عند محمود شاكر قراءة في ابعاده اللغوية والنحوية ،بحث في المؤتمر النقدي الثاني عشر لقسم اللغة العربية بكلية الآداب ،نيسان ،جامعة جرش بالأردن .
- غانم قدورى الحمد (٢٠٠٩):**الميسر في علم التجويد،مركز الدراسات والمعلومات القرآنية**،بمعهد الامام الشاطبي ،جدة.
- فتحي علي يونس(٢٠٠١) :"استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المراحل ٢الثانوية"، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- فروانة محمد يحيى(٢٠٠٥) : واقع تجويد القرآن الكريم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لغزة وتصوير مقترح لتحسينه، ورسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية،جامعة الأقصى،غزة.
- فهد البكري (٢٠١٤) : أثر استخدام استراتيجية التدريس الفعال في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط .**مجلة الدراسات التربوية والنفسية ،العدد (٣) ٤٤٠- ٤٥٤.**
- فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي (١٤١٩ه):**بحوث في أصول التفسير ومناهجه**،الطبعة الرابعة ،مكتبة التوبة ،الرياض.
- .فراس السليتي (٢٠٠٨):**"من فنون اللغة :المفهوم ،الأهمية ،المعوقات،البرامج التعليمية "**، ط، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،عمان، الأردن.
- نبيل عبد الهادي، ،ومادية مصطفى (٢٠٠١).**التفكير عند الأطفال**، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عماد
- محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (١٩٨٩):" **النشر في القراءات العشر"** .دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

- مثنى نعيم حمادي (٢٠١١):"أثر القراءات القرآنية في علم المعاني " **مجلة البحوث والدرسات الإسلامية** ،العراق .
- محمد محمد أبو شهبة (٢٠٠٣):"**المدخل لدراسة القرآن الكريم** ،دارالسنة ،القاهرة.
- محمد عبد العظيم الزرقاني (١٩٨٨):"**مناهل العرفان في علوم القرآن** ،دار الكتب العلمية ،بيروت .
- ميسر حمدان عودات (٢٠٠٦)، أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن. رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية ،جامعة اليرموك.الأردن ،٢٠٠٦.
- محمود كامل الناقة (٢٠٠٢):" **تعليم اللغة العربية في التعليم العام**(مراحله وفنياته)،ج،١،كلية التربية جامعة عين شمس ،القاهرة .
- محمد أحمد الجمل (٢٠٠٥) :"الوجوه البلاغية للقراءات القرآنية" رسالة دكتوراة ،جامعة اليرموك ،الأردن.
- محمد عبد الرحمن الفولي ،(٢٠٠٩) :" **دليل معلم القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في الوطن العربي** "تونس ،المنظمة العربية للتربية والثقافة.
- محمود حسن الجاسم (٢٠١٤):**البعد الجمالي في التحليل النحوي عند المفسرين ،حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية** ،الحولية الرابعة والثلاثون
- محمد حسن عبد العزيز(٢٠١١): **علم اللغة الحديث**،القاهرةومكتبةالآداب ،ط١.
- محمود عكاشة(٢٠٠٧):**أصوات اللغة دراسة في الاصوات ومخارجها وصفاتها بين القدماء والمحدثين** .القاهرة الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،مكتبة دار المعرفةط٢
- نعمة رحيم العزاوي،(٢٠٠٠):العربية المعاصرة والحس اللغوي ،**مجلة الذخائر**،العدد الرابع ،السنة الأولى ،خريف ١٤٢١ ه،السعودية.
- نادر أبوسكين (٢٠١٠) : فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات التذوق البلاغي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأزهري . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.
- هاني أسامة توفيق الأنصاري (٢٠١١):فاعلية برنامج قائم على الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.القاهرة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ،ج١،اكتوبر ٢٠١١،ص١٢٠.

- هدى منصور دهشان،(٢٠١٥):بنامج قائم على التحليل اللغوي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي.رسالة دكتوراة غير منشورة،جامعة القاهرة كلية الدرسات العليا.

ثانياً :المراجع الأجنبية

- Basol, G. Gencel, E. (2013). Reflective Thinking skills: a Validity and reliability study . Educational Sciences: Theory and practice,13(2),941-946.
- Cain, K. (2009). Making Sense of text: Skills That Support Text Comprehension and Its Deveiopment, The International Dyslexia Association . 1-4. Available at the following link: http://curriculum.austinisd.org/Rtl/resources/documents/research/making_sense_of_text_cain.pdf
- Given, Barbara. K(2000): Teaching To The Natural Brains Learning. Association For Supervision and System Curriculum Development Virginia USA.ABCD
- - Griffith, B. & Frieden, G. (2000): Facilitaing reflective thinking in counselor Education and Supervision, 40(2), 80.
- Kembe, D. (2000), development of a questionnaire to measure level of reflection thinking assessment and evaluation in higher, journal of lifelong education 25, (4), 381-395.
- Killion, j.P. and Todnem, G.R.(1999): A Process for personal Theory Building, Educational Leadership, Vo 1:48, No.6.
- Kovalik, S and Olsen, K. (2010): Kid's Eye View of Science : A Conceptual Integrated Approach to Teaching Science K-6, first edition, U.S.A: sage
- Lie, L. (2006): Student's reflective development in a PBL environment. available at: